اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 27-01-2012 رقم العدد: 4137 رقم الصفحة: 27 مسلسل: 187 رقم القصاصة: 1

سلطان بن سلمان: المملكة وظفت النفط لعز مواطنيها وخدمة البشرية

حضارة افتتح معرض "روائع آثار المملكة عبر العصور" في برلين أمس

اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 27-01-2012 رقم العدد: 4137 رقم الصفحة: 27 مسلسل: 187 رقم القصاصة: 2

برلين: واس

أكد رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار الأمير سلطان بن سلمان أن الجميع يعلم الأبعاد الثلاثة التي تتميز بها المملكة وتشكل شخصيتها أمام العالم، وهي الديني والسياسي والاقتصادي المؤثرة في المستوى العالمي واضحة للعيان، مضيفا أن هناك بعداً آخر غير معروف إلا على نطاق ضيق لدى المختصين والعلماء والباحثين، وهو البعد الحضاري.

وقال الأمير سلطان لدى افتتاحه، أمس، معرض "روائع آثار المملكة العربية السعودية عبر العصور" الذي يستضيفه متحف البرجامون في برلين بألمانيا لمدة ثلاثة أشهر "صحيح أن المملكة تعرف بالنفط، وأنا لا أعد هذا انتقاصاً، أو قضية تحتاج إلى الاعتذار، بل هو مصدر اعتزاز وفخر، لأن المملكة وظفت هذه المنحة من الله لعز مواطنيها، ولخير البشرية، ولاستقرار أسعار النفط في العالم".

وأشار إلى أن معرض روائع آثار المملكة الذي كانت انطلاقته الأولى في متحف اللوفر بباريس عام ٢٠١٠ يمثل سلسلة من المعارض التي تقام برعاية ملكية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي أصدر موافقته السامية على انتقاله إلى عدد من المدن الأوروبية والأميركية بهدف إبراز ما تتميز به المملكة من بعد حضاري، حيث استطاع هذا المعرض خلال محطاته الثلاث (فرنسا، إسبانيا، روسيا) أن يستقطب أكثر من مليون زائر.

وقال "أتحدث اليوم عن بلد يعرف بالإسلام، ونحن فخورون جداً بهذا الدين العظيم، فالمملكة تعتز بكونها مهد الرسالة الإسلامية السامية، وموطن الحرمين الشريفين، ونفخر كذلك بما تحتضنه أرضها من مواقع أثرية تبرز مشاركة إنسان الجزيرة العربية الفاعل في مسيرة الحضارة الإنسانية وملتقى للحضارات وعلى أرضها تقاطعت طرق التجارة القديمة، ونحن بهذه المعارض نريد أن نبرز أن الدين الإسلامي الذي انطلق من هذه الأرض هو دين عظيم احترم جميع الحضارات الأخرى التي سبقته وتمكن من احتوائها وبنى فوقها الحضارة الإسلامية العظيمة، فرسالة الإسلام تحمل السلام والعدالة للعالم.

وأشار إلى أن الدور الذي تضطلع به المملكة الآن على الصعيد الديني والسياسي والاقتصادي والحضاري وستلعبه في المستقبل لم يُستنبط من فراغ، بل هو دور أصيل ناتج عن المكانة الطبيعية كوريثة لسلسلة حضارات عظيمة توجها الإسلام وهذبها، فالمملكة دولة وحضارة ليست طارئة على التاريخ، بل إن المكانة التي تتبوؤها اليوم وما تقوم به قيادتها الراسخة هي امتداد لإرث حضاري عريق، حيث تقاطعت فوق أرضها حضارات كان لها دور أصيل في رسم معالم الخريطة الحضارية الإنسانية، حيث يتكامل مع هذا المعرض وجود بعثات تنقيب دولية بمشاركة علماء الآثار السعوديين تجاوزت في مجملها ٢٤ بعثة،

اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 27-01-2012 رقم العدد: 4137 رقم الصفحة: 27 مسلسل: 187 رقم القصاصة: 3

وانطلقت بالتزامن معها حملة على المستوى الوطني لتعزيز البعد الحضاري، وتواكبها حملة لاستعادة الآثار السعودية التي خرجت من المملكة وجمع ما لدى المواطنين من قطع أثرية، حيث يفتتح في الشهر المقبل معرض للآثار الوطنية المستعادة تحت رعاية خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حيث تجاوز عدد القطع الأثرية التي استعيدت ١٤ ألف قطعة، بالإضافة إلى ندوة دولية، وورشة عمل محلية تسلط الضوء على الآثار المستعادة من الداخل والخارج.

وفي ختام كلمة سموه عبر عن شكره لمتحف البرجامون لاحتضانه المعرض الذي يعبر عن رغبة صادقة في توثيق العلاقات بين البلدين، داعيا المتحف لعرض قطع الآثار الإسلامية في الرياض.

وألقى عمدة برلين كلاوس فوفيرايت كلمة أكد فيها رغبته في التعاون وتوسيع العلاقات بين برلين والرياض لما فيه خير الشعبين الصديقين، مؤكداً أن المعرض الذي يستضيفه متحف البرجامون يترجم التعاون الحقيقي بين البلدين، وهو ثمرة أعمال كبيرة بين الجانبين منذ سنوات.

وأكد أن الغاية من مثل هذه المناسبات هي التعرف على الآخر والاقتراب منه من خلال ثقافته وتراثه من أجل توثيق القيم الإنسانية بين شعوب العالم ، وألمح إلى أن العلاقات بين البلدين قديمة وعريقة تمتد منذ عام ١٩٢٩ حيث وقعت اتفاقية تجارة بين البلدين.

اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 27-01-2012 رقم العدد: 4137 رقم الصفحة: 27 مسلسل: 187 رقم القصاصة: 4

من جانبها، أكدت مديرة الوزارة لشؤون الثقافة ووسائل الإعلام وزير الثقافة في ألمانيا إنجبورج بيرجري ميركل ضرورة التبادل الثقافي بين البلدين، وقالت "المعرض عامل جذب لكثير من الزوار للاطلاع والتبادل الثقافي الذي سيثري الجميع ويفتح آفاقا جديدة للاطلاع على الحضارات القديمة التي سادت على أرض الجزيرة العربية".

بينما أكد مدير عام متاحف الدولة في برلين الدكتور ميشائيل أيزنهاور أن محتويات المعرض تمثل قطعا أثرية مذهلة حتى للخبراء في مجال البحث والتنقيب، وفتحت المجال أمام الزوار للتعرف على أن شبه الجزيرة العربية ليست مجرد نفط وصحراء بل مركز ثقافي وحضاري، فاتحة الطريق أمام تاريخ بشري كبير لعصر ما قبل الإسلام وإلى العصر الحاضر، ولأول مره تعرض في ألمانيا قطع أثرية تمثل المدينتين المقدستين مكة والمدينة، وهي فرصة للتعرف على التاريخ الإسلامي كجزء من الحضارة الإنسانية.

وقال مدير القسم الإسلامي في متحف البرجامون الدكتور ستيفن فيبر "إن المتحف زاره خلال العام الماضي ٧٣٠ ألف زائر، اطلعوا على الحضارة الإسلامية، ومن المهم أن يطلعوا الآن على تاريخ وحضارة الجزيرة العربية باعتبارها مركزا للعالم الإسلامي، وهذا ما سيحققه معرض روائع آثار المملكة عبر العصور المقام حاليا في برلين.

وشهد الحفل حضور أعداد كبيرة من الشخصيات السياسية والثقافية والدبلوماسية العربية والأجنبية المعتمدة في برلين.

بعد ذلك قص الأمير سلطان بن سلمان وعمدة برلين شريط افتتاح المعرض، ومن ثم تجولا في المعرض، وقدم نائب الرئيس للآثار والمتاحف الدكتور علي الغبان شرحاً عن القطع الأثرية المعروضة وما تمثله من دلالات حضارية وأطوار تاريخية تؤكد مدى الثراء الثقافي والعمق التاريخي والبعد الحضاري لأرض المملكة العربية السعودية.

يشار إلى أن هناك عدداً من الفعاليات المصاحبة للمعرض التي تعرف بالموروث الثقافي والتراثي للمملكة العربية السعودية، حيث تجري وزارة الثقافة والإعلام عدداً من العروض الفلكلورية التي تمثل جميع مناطق المملكة، إضافة إلى المشاركة بالمعرض الإعلامي الذي يتضمن عدداً من المطبوعات والكتب والأفلام الوثائقية التي تعرف بتاريخ المملكة وما تتميز به من ثراء الموروث الثقافي والتاريخي والحضاري.

ويحوي معرض روائع آثار المملكة في محطته الرابعة بمتحف البرجامون ٤٠٠ قطعة أثرية، من المتحف الوطني في الرياض، ومتحف جامعة الملك سعود، ودارة الملك عبدالعزيز، وعدد من متاحف المملكة المختلفة، إضافة إلى قطع عثر عليها في التنقيبات الأثرية الحديثة. حيث تغطي قطع المعرض الفترة التي تمتد من العصر الحجري القديم (مليون سنة قبل الميلاد) وحتى عصر الدولة السعودية.